بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل أولياءه طريق الوسائل، وأجرى على أيديهم أنواع الفضائل، فمن اقتدى بهم انتصر واهتدى، ومن حاد عن طريقهم انتكس وتردى، ومن تمسك بأذيالهم أفلح وأدرك، ومن خالطهم بالاعتراض انقطع وهلك. أحمده حمد من علم أنه لا ملجأ منه إلا إليه، وأشكره شكر من تحقق أن خير الدنيا والآخرة بيديه، وأستعينه استعانة من لا يعول في الأمور إلا عليه، وأصلي على النبي محمد وعلى آله وأصحابه وعلى المحمود خلق الله الكريم.

أما بعد، فإنه لما من الله علي، وله الحمد والشكر، بصحبة الولي الكامل الغوث الشابل الصوفي العالم نجم العرفان الزاهد صاحب الإشارات العلية والعبارات السنية والحقائق القدسية والأنوار المحمدية والأسرار الربانية والهمم الحقيقية، منشئ معالم الطريقة بعد خفاء آثارها، ومحيي علوم الحقائق بعد خمود أنوارها، الشريف الحسيب الوجيه النسيب ذي النسبتين الطاهرتين الجسدية والروحية، والسلالتين الطيبتين الشهادية والغيبية، والولايتين الكريمتين الملكية والملكوتية المحمدية العلوية الحسنية، قطب الأقطاب وخاتم الأولياء العارفين، شيخنا وسيدنا ومولانا عبد العزيز بن سيدنا ومولانا مسعود بن سيدي ومولانا أحمد بن سيدي ومولانا محمد بن سيدي ومولانا محمد بن سيدي ومولانا أحمد بن سيدنا قاسم بن سيدي محمد بن سيدي إبراهيم بن سيدنا محمد بن سيدي بن سيدنا عبد الرحيم بن سيدي عبد العزيز بن سيدنا هارون بن سيدنا محمد بن سيدنا علي بن سيدنا منصور بن سيدنا علي بن سيدي عبد الرحمن بن سيدي عيسى بن سيدي أحمد بن سيدنا محمد بن سيدي عيسى بن سيدنا إدريس بن

سيدنا إدريس بن سيدنا عبد الله الكامل بن سيدنا الحسن المثنى بن سيدنا الحسن السبط ابن سيدنا علي رضي الله عنهم أجمعين، ونفعنا ببركاتهم آمين، فشاهدت من علومه ومعارفه وشمائله ولطائفه ما أغرقني وبهرني، وأفادني بكليتي وأسرني. وسمعت منه في جانب سيد الوجود وعلم الشهود سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم من المعرفة بقدره العظيم وجاهه الكريم ما لم يخطر ببالي، وما سمعته من إنسان، ولا رأيته مسطورا في ديوان، وسمعت منه في ثناء الله أثناء الكتاب والعرب الناهرة به أو بما به يوم الحساب. وكذا سمعت منه من المعرفة بالله تعالى وبملكوته وعظيم أسمائه ما لا يكيف ولا يطاق، ولا يدرك إلا بعطية الملك الخلاق. وكذا سمعت منه من المعرفة بالكرام بأنبياء الله تعالى ورسله الكرام عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام ما يحسبه من كان مع كل نبي في زمانه ومن أهل عصره وأوانه. وكذا سمعت منه من المعرفة بالملائكة الكرام واختلاف أجناسهم وتفاوت مراتبهم العظام ما كنت أحسب أن البشر لا يبلغون إلى علم ذلك ولا يحيطون بما هنالك. وكذا سمعت منه من المعرفة بالكتب السماوية والشرائع النبوية السالفة في الأعصار المتقادمة في الليل والنهار ما تنقطع ويجزم إذا سمعته بأنه سيد العارفين وأولياء الله زمانه أجمعين. وكذا سمعت منه من المعرفة باليوم الآخر وجميع ما فيه من حشر ونشر وصراط وميزان وجنة ونار ما تحير إذا سمعته أنه يتكلم عن شهود وعيان ويخبر عن تحقيق وعرفان، ما بلغت في سائر العظمى وانتصبت لجنابه الأحمى وقصد الهولة الزهد أنا النادي وما قتنا التعنت بل لولا أن هدانا الله فإنا كلوه من الماء الطنه تكون محرمة الإيمور القابعة وبذلك تكون صعقته راجحة وناجعة. وفي حديث سؤال سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام لسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عن حقيقة الإيمان فقال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. من الله بذلك فأدرك الناظر بهاذه الأمور كأن أحدكم إيمانا والتكلم عن ما أنا بهاذه، ونقطة السلوك المحمدي البيضاء والطريقة التي ليلها كنهارها. وكان اجتماعي معه والحمد لله في رجب سنة خمس وعشرين ومائة وألف فبقيت في عشرته وصحبته لوامع تخضع السمع من معارفه التي لا تعد ولا تحصى ولم يتركني الله على بدي في تقييد شيء من كلامه بل كنت أسمع وأعقل وأذكره لبعض إخواني وخاصة أحبابي فكان من سمعه يتعجب منه ويقول ما

Copyright © King Saud University